Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النُّوعانِ » ولم أسمع بهذا التعليل من أحد غير الناظم فيما أعلم[1] .

ثم أخذ الناظم يَعُدُّ هذه الصفات . وهي علاَّمة ، ونسَّابة أي عالم بالأنساب ، وراوية أي كثير الرواية ، وذَاهِية وأمة ومِقْدَامة[2] ، ومعزابة وهو الذي يَنْتَحِي بإِبِلِهِ بَعِيداً عن الحي ، وأما هِلْبَاجَة وفَقَاقَة وجَخْابَة فمعناها الأحمق قال الفراء : « وكأنه يذهب به إلى البهيمة »[3] ويجوز أن يكون فَقَاقَة وجَخْابة الحديدُ القلب[4] .

وَنَحَّابة كثير البكاء من النحيب ، وامَّعةٌ لا رأي له[5] وأُمَنَة يَثِق بكُلِّ أحد[6] ، وأُمنة بضم الهمزة وفتحها . وصمة وداهية وبُهمة معناها شجاع والبُهْمَة ـ أيضاً ـ الفارس الذي لا يُدْرَى أين يؤتى له من شِدَّة بأسه[7] . والمِذْرَة المُقَدَّم المُدَافِع ، قال ابن سيده « هو الذي يقدم في اليَدِ عند القتال . أو المقدَّم في اللسان والخصومة »[8] .

و(فُعَلَة) كهمزة بفتح العين سن يَهْمِزُ الناس ويسْخر منهم ، والهُمْزُ : السُّخرية من الناس ، ومثل ذلك اللُّمَزَة وهو الذي يطعن في ذمة الناس . قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[9] وقال ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[10] .

وَضُحَكَة لكثير الضَّحِك . ونُوَمَة لكثير النَّوم إمَّا (فُعْلَة) بسكون العين كَهُمْزَة فَلِمَن يُسْخَرُ مِنه قال أبو حيان في تفسير سورة الهمزة : « هُو الَّذِي يأتي بالأضَاحِيك ويَسْخَر النَّاسُ مِنْه »[11] واللُّمْزَة موضع اللَّمْزِ . وعلى هذا يكون فتح العين وسكونها هو الفرق بين من يقوم بالفعل ومن يقع عليه الفِعل ، فالصيغة إذا كانت بفتح العين فهي

---

(1) اللهمَّ إلا ما جاء في المُخَصَّص جـ 2 ص 201 : « وإنَّما لَحِقَت التَّاء لإعلام السامع أنَّ هذا الموصُوف بما هِيَ فيه قد بلغ الغاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارةً لما أُرِيد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكراً أم مؤنثاً » .

(2) المقدامه : الشجاع . والداهية العاقل . والأمة : الامام الذي يقتدي به من أمر يؤمر (البحر المحيط ص / 547) .

(3) المذكر والمؤنث للفراء ص 68 والمخصص السفر السادس عشر ص 183 .

(4) المخصص السفر الثالث ص 47 .

(5) المخصص السفر السادس عشر ص 172 .

(6) المرجع السابق ص 171 .

(7) المخصص السفر الثالث ص 56 .

(8) المرجع السابق ص 59 .

(9) سورة الهمزة .

(10) سورة التوبة آية 58 .

(11) البحر المحيط الجزء الثامن وانظر المزهر للسيوطي ج2 ص 154.